حياة حافلة ومضيئة في حروف قليلة

فوزى حليم حنا بشاى

إعداد

إسحاق إبراهيم الباجوشي

تقديم

نيافة الأنبا دميتريوس

أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين

ورئيس دير أبا شنودة العامر

حياة حافلة ومضيئة في حروف قليلة

حياة حافلة ومضيئة في حروف قليلة

أن للكفاح والنضال اللاهوتي والتعليمي والتراثي رجالا...
معلمين جهابذة وعلماء نبلاء...
وتلاميذ وأبناء نجباء...
فهل من طلاب لهذا العلم ورثة أذكياء ؟؟!!
عندما تزمجر الأسود تتزوي الفرانس...
وعندما يصبح النسور تقشعر الخفافيش...
و عندما يتكلم العلماء يصمت الجهلاء ...
ويتزوي الحمقى والسفهاء ...
و عندما يعلم اللاهوتيين والروحيين...
يختفي الهراطقة والخطاة ...

ابنك إسحاق الباجوشي

فوزى حليم حنا بشاى

تصميم الغلاف: كيرلس مجدى
رسوم البوتا: فيلوباتير جورج

إعداد
إسحاق إبراهيم الباجوشي

تقديم
نيافة الأنبا دميتريوس
أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين
ورئيس دير أبا شنودة العامر

حياة حافلة ومضيئة في حروف قليلة

المتنيح فوزي حليم حنا بشاي

(١٩٣٥-٢٠١٤م)

تقديم

الأنبا ديمتريوس

أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين

إعداد

إسحاق إبراهيم الباجوشي

٢٠١٤م

أسم الكتاب: حياة حافلة ومضيئة في حروف قليلة

(المتنيح فوزي حليم حنا بشاي)

تقديم : الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين

إعداد: إسحاق إبراهيم الباجوشي

الطبعة: الأولى مايو ٢٠١٤م

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

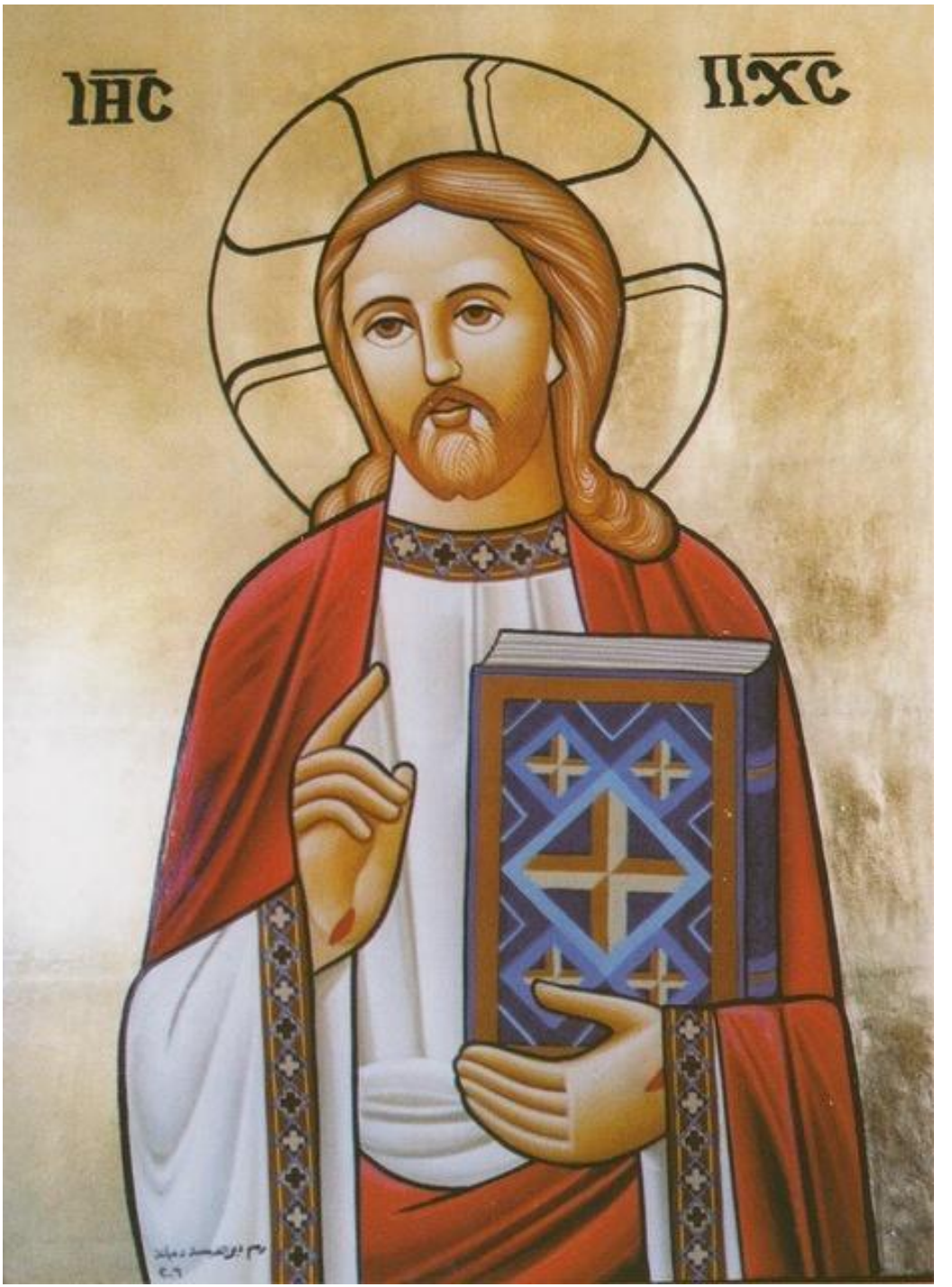
ΙΗC
ΠΧC

صاحب القداسة والغبطة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

ديمتريوس ماضر

نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس

أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين ورئيس دير القديس افا ڤينى المتوحد

المتنيح فوزي حليم حنا

١٥/١٠/١٩٣٥-٣٠/٤/٢٠١٤م

ⲛⲉⲟⲕ ⲫⲏ ⲉⲣⲉϥⲙⲁⲧⲛⲁⲕ ⲛⲥⲉ ⲡⲓⲭⲱ ϩⲉⲛ ⲥⲓⲱⲛ
ⲉⲧⲉⲧⲛⲁⲕ ⲛϩⲁⲛⲉⲧⲭⲏ ϩⲉⲛ ⲓⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ
ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲫⲏ ⲉⲧⲁⲡⲣⲟⲥⲉⲧⲭⲏ ⲙⲉ
ⲥⲉⲛϩⲟⲩ ϩⲁⲣⲟⲕ ⲛⲥⲉ ⲥⲁⲣⲝ ⲛⲓⲃⲉⲛ

لك ينبغى التسبيح يا الله فى صهيون لك توفى النذور فى أورشليم ،
استمع يا الله صلاتى لأنه إليك يأتى كل بشر
(مز ٦٤ : ١ ، ٢)

فى ذكرى الاربعين لنياحة طيب الذكر **الأستاذ فوزى حليم حنا** الخادم بمكتبة المطرانية نذكر له محبته الكبيرة للكنيسة والآباء الكهنة والخدام وسلوكه المسيحى ونشاطه فى الخدمة .

وعندما سمح له الله بتجربة المرض احتملها بشكر قائلاً مع معلمنا بولس الرسول " لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذلك أفضل جداً " (فى ١ : ٢٣) .

ينيح الله نفسه البارة فى فردوس النعيم ويعوضه عن تعب محبته وخدمته فى الكنيسة ويهب أسرته وكل محبيه العزاء ..

بشفاعات **أم النور القديسة العذراء مريم** وكاروزنا الحبيب مارمرقس وكل صفوف الملائكة وطلبات كافة الشهداء والقديسين وبصلوات أبينا حضرة صاحب الغبطة والقداسة **البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى** آمين .

بنعمة الله
الأنبا ديمتريوس
أسقف ملوى وأنصنا والاشمونين

بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد أمين

فوزي حليم حنا بشاي

مقدمة

إنه من الصعب قد يكون من أشق الأعمال أن تكتب عن جندي ظل يحارب ويناضل ولكن في صمت وستر وفي الظل وكان كقبس نور خافت في ظلام حالك .. الكتابة عن الشخصيات العامة سهلة جداً ورصد أعمال وحياة رجال الدين المشهورين وغير المشهورين أيضاً من الأسهل ولكن كيف تقدر أن ترصد وتنظر وتراقب عن كثب شخصية من أهم ما يميزها العمل الخفي وأيضاً البعد عن العمل تحت الأضواء فكثيرون يعلمون قدر هذا الرجل ولكن قد تكون موضوعات ذات خصوصية شديدة أو موضوعات لا يحق أو لا يصح نشرها لخصوصيتها وإلا كتبنا مجلداً عنه ولا يكفيه وليس قصاصة صغيرة لا تتعدي الثلاثون صفحة لا تعبر عن جانباً واحداً من جوانب حياته البلورية ... وما هذه القصاصة التي تخلد ذكراه إلا محاولة لإلقاء وتسليط الضوء علي شخصيات ذات عبر أثرت الخدمة بدون ما يطلق عليها خادم.. حارب لأجل العقيدة والإيمان وبدون ذي تكليف من أحد.. أحب الجميع وخدم الجميع دون تصنعاً للمحبة...

له عظات كثيرة في اللاهوت والحياة الروحية يخبرنا عنها صديقه الحميم أرميا شفيق وله جولاته وصولاته الخدمية يخبرنا عنها الكثيرون وكان هو نفسه عظة نسأل إلهنا القدوس أن ينيح نفسه في أحضان أبائنا القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب

بشفاعة ذات الطهر والقداسة ذات الشفاعات العذراء مريم والدة الإله ورئيس الملائكة ميخائيل والقديس مار مرقس الإنجيلي و كاروز ديارنا المصرية والقديس أبو فانا المتوحد وصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسولية أبينا الأسقف الأنبا ديمتريوس ... لإلهنا المجد والكرامة والعزة إلي أبد الآبدين أمين

إسحق إبراهيم الباجوشي

دير الملاك ـ في يوم خميس صعود ربنا يسوع المسيح

٢١ بشنس سنة ١٧٣٠ش ✥ الموافق ٢٩ مايو سنة ٢٠١٤م

ميلاده ونشأته :

ولد فوزي حليم حنا في مدينة منفلوط التابعة لمديرية أسيوط في يوم الثلاثاء الموافق ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥م الموافق ٤ بابة سنة ١٦٥٢ للشهداء في تذكار شهادة القديس واخس رفيق القديس سرجيوس "وهو رفيق القمص سرجيوس" وكان ترتيبه الأول بين أخوته (صابر ،، نادية) ووالدته السيدة بديعة جاب الله خلة وكانت من عائلة "بيت شنودة" وكان أبيه من عائلة "بيت هنوم" يعمل سكرتير بلدية "مجلس مدينة" وأنتقل أبيه من منفلوط إلي ملوي في منتصف أوائل الخمسينات من القرن الماضي وكان سكرتيراً لمجلس تندا .

تعليمه

التحق بمدرسة ميخائيل فلتس الابتدائية الثانوية للبنين بصنبو وتقدم للامتحان وتخرج منها وحصل علي شهادة أتمام الدراسة الابتدائية سنة ١٩٥١م وكان ناظرها حينذاك الأستاذ شفيق عبد اللاهوت وتقدم للامتحان بها أيضاً ١٩٥٣م وحصل علي شهادة أتمام الدراسة الإعدادية.

التحق بمدرسة أخوان ويصا بأسيوط وتخرج منها في القسم الأدبي سنة ١٩٥٨م ثم التحق بمدرسة التقوى الليلية

بشارع سيدي حبيب بالمنيا وحصل علي شهادة أتمام الدراسة الثانوية سنة ١٩٥٩م، وكان في أثناءها قساً بكنيسة النعمة الرسولية بأبو قرقاص .

ثم التحق بمدرسة الصيارف والمحصلين وكان ترتيبه الحادي عشر من مجموع المتقدمين للامتحان وعددهم ٤٦ وحصل علي شهادة أتمام الدراسة بتلك المدرسة في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٦١م

وزارة التربية والتعليم

شهادة إتمام الدراسة بمدرسة الصيارفة والمحصلين

تشهد وزارة التربية والتعليم أن فوزي حليم حنا بن حليم حنا شنوده المولود في منفلوط سنة ١٩٤٣ الميلادية نجح في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمدرسة الصيارفة والمحصلين الذي اعتمدت نتيجته بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩٦١ الميلادية وكان ترتيبه في هذا الامتحان أحد عشر بالنسبة إلى مجموع الناجحين في هذا الدور البالغ عددهم ستة وأربعين .

القاهرة في شعبان سنة ١٣٨١ من الهجرة و يناير سنة ١٩٦٢ من الميلاد

وزارة التربية والتعليم

كل كشط أو تغيير في هذه الشهادة يلغيها

سلمت في ٥ سبتمبر سنة ١٩٦٢

توقيع صاحب الشهادة بخط يده

فوزي حليم حنا

سجلت برقم ١

التحاقه بالمدرسة الأكليريكية بمنفلوط :

التحق فوزي حليم بالمدرسة الأكليريكية التي كانت بمنفلوط [1]وذلك عام ١٩٥٥م وكانت المدرسة تقبل من سن ١٥ سنة حتي خمسة وعشرون سنة وتتلمذ بها علي يد الشماس واللاهوتي يسي منصور واعظ الأقباط الأرثوذكس بمنفلوط والذي تربطه به قرابة جسدية حيث أن الأخير زوج خالته و الأنبا لوكاس [2] مطران قنا وعضو مجلس الشيوخ الذي حاز لقب البشوية من الملك وهو الواعظ المفوه أبن عم أبيه وأنتقل يسي منصور إلي الإسكندرية بعد ذلك وعلي يد الأنبا لوكاس الأول العلامة مطران كرسي منفلوط والأنبا لوكاس الثاني (القس

---

١ قام بتأسيسها الأنبا لوكاس العلامة مطران كرسي منفلوط و أبنوب(ولد في ١١يونيه١٩٠٠م ـ سيم أسقف في ١٩٣٠م و تنيح في ٧ يناير١٩٦٥م) يوم الاثنين الموافق ٩ مسري سنة ١٦٥٥ للشهداء الموافق ١٤ / ٨/ ١٩٣٩ للميلاد في مدرسة الأقباط الكبرى بمنفلوط وكانت تقبل الحاصلين علي الكفاءة القديمة (الإعدادية)

٢ الأنبا لوكاس مطران كرسي قنا وقوص و لد عام ١٨٧٣ م في منفلوط بأسم ميخائيل خليل بشاي و ترهب في دير البراموس باسم الراهب حنا البراموسي سنة ١٩٠٠م والتحق بمدرسة الرهبان في الإسكندرية ودرس لشهور في مدرسة روزاريو اللاهوتية بأثينا باليونان و كان عالما جليلا يتقن العربية الفصحى والفرنسية ، وطنيا طلق اللسان عذب الصوت. سيم قساً في ١ / ٢ / ١٩٠١م وسيم قمصاً في فبراير ١٩٠٣م سيم أسقف في ١٥ / ٣ / ١٩٠٣ م بيد البابا كيرلس الخامس ورقي مطران في ١٩ /٨ / ١٩٠٦م حضر عمل الميرون ورافق البابا يؤانس التاسع عشر إلي أثيوبيا سنة ١٩٣٠م وتنيح في يوم الجمعة ٢ / ٥ / ١٩٣٠م.

إسرائيل البراموسي كاهن كنيسة العذراء بالروضة البلد فيما بعد القمص يعقوب البراموسي وكيل البطريركية بالإسكندرية).

التحاقه بالإرسالية التبشيرية :

التحق فوزي حليم بالإرسالية التبشيرية ووضعت عليه الأيدي ليقام قساً في كنيسة النعمة الرسولية بأبو قرقاص وذلك في مقتبل حياته في أواخر الخمسينات من القرن الماضي سنة ١٩٥٧م تقريباً وذلك ليتمكن من الدراسة وأن يجوب البلاد واعظاً و كارزاً بدون عقبات " لما كانت تمر به البلاد من صعاب حكومية حينذاك " وذلك أثناء دراسته بمدرسة التقوي الليلية بالمنيا ولم يستمر بالإرسالية أكثر من عامين حتي سنة ١٩٥٩م، مردداً قول أبيه"أحنا أقباط وميصحش نسيب أمنا ونروح لواحدة تاني أبداً " ولكن أعطت له فرصة كبيرة للتعرف علي جميع الطوائف بأكثر دقة، و عقائدهم وأرائهم ومناقشتها كقول القديس البابا ديونسيوس البطريرك (١٤) (٢٤٦ . ٢٦٤م) "أنني قرأت ولا سيما كتب الهراطقة" أولاً للتعرف المباشر والقريب علي أفكارهم والاستفادة من خبرات البعض منهم وأيضاً لأجل التعرف علي معتقداتهم و أسلوبهم عن قرب وبمحبته المتناهية التي لا تتعارض مع الحق كما قال الكتاب المقدس " اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا» (يو ٤ : ٢٤)

ومن المواقف التي جعلته يترك هذه الكنيسة هو تلك النهضة الروحية التي قام بها و دعي إليها القمص سرجيوس وترتيب صلاة قداس في هذه الكنيسة .

والقي عظات بهذه الكنيسة أثناء وجوده الشماس خيري بشري تاوضروس " القمص أثناسيوس بشري . كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفكرية " وكان ذلك من أهم أسباب فصله من الإرسالية.

زواجه :

" اِمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُهَا؟ لأَنَّ ثَمَنَهَا يَفُوقُ اللآَلِئَ " (ام ٣١ : ١٠) بحث فوزي حليم عن هذه المرأة فوجدها وهي السيدة / ألس أديب بولس وتمت خطبتهم في ١٨ / ١١ / ١٩٦٥م وتم زواجهم في يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٦٦م بيد القمص يوسف خليل وذلك بكنيسة السيدة العذراء مريم بالصاغة بملوي وطيلة عمرهم وعشرتهم مدة تزيد عن ٤٨ سنة .. كانت خير زوجة لهذا الرجل ولم تكل ولم تمل من خدمته طيلة حياته وخاصة في أيامه

الأخيرة ومرضه الذي أستمر أكثر من ثلاثة سنوات سنوات فكنا نجدها خير جليس وأنيس لهذا الرجل[٣] .

عمله:

تدرج في حياته الوظيفية بالضرائب العقارية كصراف ومفتش صيارف ثم رئيس أدارة وعمل في نجع حمادي و قري ديروط منها خارفة وكمبوها وهناك أرتبط بعلاقة وطيدة بالقمص إسرائيل ثم قري ملوي وأحيل علي المعاش في ١٥/ ١٠/ ١٩٩٥م وعمل له أحباؤه وزملائه حفل المعاش في يوم الأربعاء الموافق ١١/ ١٠/ ١٩٩٥م.

كلمة أستاذ فوزي في حفل المعاش

كلمة أبكت الكثيرين من الزملاء

السيد الأستاذ رئيس مأمورية البندر ، و السيد الأستاذ رئيس مأمورية المركز، والسادة المآمير، وزملائي الموظفين والموظفات، وأخوتي العمال أنني أتقدم لكم بجزيل الشكر ، وأنني لا استحق ما قمتم به من نفع، وأنني أقدم عذري في كل ما أخطأت فيه، وأرجو منكم أن تغفروا لي كل ما صدر مني من

٣ قامت زوجته الفاضلة بشراء باقي أنصبة الورثة (حيث لم يكن له وارث سوي أخته وزوجته وأبناء عمه) المنزل وتبرعت بالمنزل للمطرانية.

أخطاء، ولا يوجد إنسان كامل بالمرة ولكن كل إنسان به عيوب وعيوبي أعترف بها إنها كثيرة أمامكم ولكن العفو عند المقدرة فأرجو منكم أن تغفروا لي ما فعلته من ذنوب نحو كل أخ صدر مني عيب إليه .. أنني أتقدم بالشكر لكم جميعاً وأنني أتقدم بالشكر لكل من ساهم في هذه الحفلة ولمن قام بها و كما أنني أخ لكل فرد منكم وأنني تحت أمر كل فرد يطلبني في الليل قبل النهار ومنزلي معروف لجميعكم وأنا في مستعد الخدمة لأي إنسان ، كما أنني أتقدم بالشكر للأستاذ عبد الكريم والأستاذ صدقي لأجل حسن معاملتهم لي وقبولهم ضعفي في أوقات كثيرة وأنني أتقدم لجميعكم بالشكر والله ولي التوفيق ....

خرج من عمله كموظف ليكمل رحلته وخدمته وعمله في الكرم المجيد ويتفرغ للقراءة والدراسات الروحية واللاهوتية والتاريخية والفلسفية .

عاماً بالأكليريكية:

من معرفته ومحبته للارشدياكون نجيب جرجس ولحبه وكفاحه الدءوب لأجل التعليم اللاهوتي والكنسي ألتحق بالكلية الأكليريكية في المنيا مع صديقه الحميم فوزي جندي "المتنيح القمص ساويرس جندي كاهن كنيسة السيدة العذراء بالروضة

بلد" وكان معهم كثيرون من أبناء ملوي المحبين للاكليريكية والارشدياكون نجيب جرجس .

وفي الأكليريكية تعرف علي الأستاذ وجيه غالي موسي " القس حبيب جرجس " وربطتهم علاقات قوية جداً وروابط المحبة للتعليم التي جمعت بينهم وأيضاً الأنبا موسي " أسقف عام بني سويف حينذاك " ومسيو أديب أستاذ اللغة القبطية و لأنه لم يتمكن من حفظ الإلحان لكبر سنه رغم المحاولات الجادة لحفظها ومحاولة تعليم اللغة القبطية وقد حفظ في السنة الأولي لحن ⲇⲟⲝⲁ ⲡⲁⲧⲣⲓ ولحن ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲫⲁⲓ ⲛⲉ ⲛⲓ ولحن ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ فقط، وترك الدراسة في الأكليريكية ولكنه لم يترك قط القراءة وتلقي العلوم والمعارف اللاهوتية والكنسية المقارنات و المناظرت الروحية واللاهوتية .

الأرثوذكسية ليست كلام بل هي شركة الجسد الواحد:

كان يذهب إلي معصرة ملوي إلي كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس أبو سيفين ويجلس مع القمص جورجيوس بشارة ويتناول من جسد الرب ودمه المقدسين وكان يقول: " إنهم علمونا أن الجسد والدم نار ونور" خاصة في عيد خميس العهد

وعيد استشهاد أبو سيفين وكان يردد قولاً مشهور للأنبا ساويرس أسقف الدير المحرق أن أهم شيء في الحياة العلاقة الشخصية مع الله وقوله " كثيرون يتكلمون عن الروحيات ولكن قليلون من تتكلم الروحيات فيم " يا ليتنا نكون نور للعالم كإلهنا النور الحقيقي اللي في العالم.

عشقه الخاص للكتاب المقدس:

كان دائما يردد الآيات الكتابية " كلمة الله .. روح وحياة "وكان له علاقة حبية جداً ببولس الرسول وكان دائماً يقول " شوف يا أخي كلامه عن التبشير وكلامه عن المحبة الكاملة في الصليب والتي تجلت في كلام الرسول بولس في "لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ " (١كو ٩ : ١٦) " فَإِنِّي كُنْتُ أَوَدُّ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُوماً مِنَ الْمَسِيحِ لأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبَ الْجَسَدِ " (رو ٩ : ٣).

أما عن محبته الخاصة لدير الأمير تادرس الشاطبي قام بإهداء الدير مجموعة أيقونات مرسومة وتبرع بمدفن خاصة بالأسرة للدير كانت وراء الهيكل .

وكان محباً جداً للآباء الأساقفة والكهنة والخدام ويقول خلي بالك دول رجال الله وربنا ميرضاش يترك رجالته ولا يتخلي عنهم أبداً.

الحق لا يهاب:

لم ننسي موضوع تحديه في الحق كصوت المعمدان لا يحل لك لا يحل لك لبعض الشخصيات الجبارة في ملوي أو قراها مما لا نود ذكره الآن لخصوصية المواقف وكان عندما يريد أن يتكلم في موضوع ما أو التعليق علي موقف خاص بالمطرانية يجلس مع الأنبا ديمتريوس ويبدي رأيه في محبة وأدب جم قل ما تجد أحد يجمع بين الجرأة وعدم تملق الرؤساء وصوته المجاهر بالحق جعل كثير من المغرضين يريدون أن ينالوا منه ولكن هيهات فلابد للحق أن ينتصر وأن طال الليل لابد للنور أن ينتشر.

موضوع المجلس الملي وانتخاباته :

كان يردد أن تفعيل دور المجلس الملي من شأنه يصلح ويوطد العلاقات بين الكنيسة والدولة بل ويحل العديد من المشاكل والتحدث باسم الكنيسة وخدمتها ... و ذات مرة أراد أن يدلي بصوته في انتخابات المجلس الملي الفرعي لايبارشية ملوي وعمل استمارة الانتخاب له ولزوجته وعند معارضة البعض ذهب

إلي القمص مكاري يسي الذي وقع علي الاستمارة الخاصة به وتم أدراجه في جداول الانتخاب وعندما سألهم عن أدراج زوجته قالوا له لازم تجيب استمارة أخري موقعة من كاهن رجع إلي كنيسة العذراء مريم بالصاغة ووجد أن أبونا مكاري قد مشي فسأل قالوا له مشي من الناحية الغربية فذهب وراءه وتقابل معه عند محلات كريم وطلب منه فوقع له علي الاستمارة علي زجاج المحل.

الخدمة بمكتبة البيع في المطرانية :

خدم فترة في قطاعات مختلفة بمطرانية ملوي" المطبعة " و " الأوقاف والأراضي الزراعية " وبعد ذلك خدم فترة ليست بقليلة في مكتبة البيع بمطرانية ملوي مع الأستاذ جرجس لبيب .

علاقته برجال الدولة:

كان يهتم جداً بالتعرف علي رجال الإدارة المحلية و المؤسسة الشرطية والقضاء وميوله ونزاعاتهم الشخصية وكيفية التعامل معهم لأجل خدمة الناس وقضاء حوائجهم ويجلس ويتسامر مع بعضهم ويسأل عن أرائهم الشخصية في بعض الأمور ... وعلي الرغم من اختلافه مع بعضهم في تفسير بعض الأمور إلا انه كانت تجمعهم المحبة والاحترام الزائد واستغراب البعض من

عقلية وتفكير هذا الرجل ولم يخطب ودهم لأجل مصلحة ما لنفسه و كانت تربطه علاقة جيدة بكثير من المستشارين و وكلاء النيابة العامة ورؤساء الأقلام بملوي.

علاقته بجميع الطوائف:

كانت تربطه علاقة جيدة برجال الطوائف المختلفة حيث كان صديقاً للقس يوحنا كابس الذي كمل منه كتاب " اللاهوت الأدبي " الكاثوليكي وناقشه في تفسير بعض القضايا اللاهوتية والكتابية في هذا الكتاب وكانت تربطه علاقة طيبة بالقس عبده.... بالكنيسة الرسولية والأخ نياظ .... بالكنيسة الخمسينية وناجي مجلع بخلاص النفوس والقس وليم يوسف صاحب كتاب السيدة العذراء والدة ودوام بتوليتها والذي طبعه بمطرانية ملوي وقام الأستاذ فوزي بتوزيعه علي كثيرين وعلي علاقة طيبة بالقس لبيب ميخائيل بكنيسة الله وكان دائما ما يذكره برد الارشدياكون نجيب جرجس عليه حول سر المعمودية وكانت تربطه علاة مودة وحب كثيرين مع القس زكريا .... بكنيسة الله .

علاقته بأخوته المسلمين:

كانت تربطه علاقة حب ومودة مع الكثيرين منهم الأستاذ أنور الصناديقي كما ذكرنا والأستاذ علي عزت و ..... كثيرون مما

يضيق بنا المقام لحصرهم يود الجميع في الأعياد والمناسبات مشاركاً الجميع في أفراحهم وأحزانهم وتمنياتهم منفذاً قول الرب " فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكيين " مشاركهم في ضيقاتهم وسعادتهم.

محبته لأبونا سرجيوس :

عندما كان يعمل في نجع حمادي ارتبط بعلاقة وثيقة بالقمص سرجيوس وأفكاره الإصلاحية والدفاعية وكانت تلك العلاقة الحميمة تجعله دائم السفر للقاهرة للقمص سرجيوس وتنظيم المؤتمرات واللقاءات للقمص سرجيوس بأبو قرقاص ومن الأمور التي اخبرنا عنها هي أن القمص سرجيوس طبع كتابه " نظمي لوقا في الميزان " في لبنان ولكن أثناء قدوم الكتاب علي الباخرة من لبنان لمصر قد صودر الكتاب من قبل السلطات المصرية فقال له الأستاذ فوزي لا تتضايق أن الكتاب صودر فقال لا بالعكس هما وفروا علي مصاريف البريد سيوزعونه علي الشرطة ووكلاء النيابة والقضاة في أنحاء الجمهورية بدون تعب مني وده اللي أنا عاوزه وكان ذلك سنة ١٩٦٠م.

ومن أهم المواقف التي حدثت بينه وبين القمص سرجيوس أن الأخير دعي في كنيسة بأبو قرقاص وكان موضوع العظة عن " المسيح أبن الله " وهو داخل للوعظ رجاؤنا تتكلم

عن موضوع الصلب علشان فيه أخوتنا ... عاو زين يسمعوا ... فأفتتح القمص سرجيوس الكلمة وقال: "علي كلمة فوزي حليم نتكلم رداً علي "ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم" فما الصلب والصليب يا سرجيوس وأستمر الحديث عن الصلب لمدة تزيد عن أربعة ساعات بلا كلل ولا ملل وأفترش الناس السرادقات في الشارع وتوصيل الميكرفونات من الازدحام وكانوا مسيحيين ومسلمين يستمعون لزعيم من زعماء ثورة ١٩١٩م وهو الرجل والخطيب المفوه الذي أعتلي منبر الأزهر والكنيسة .

علاقته بالآباء أساقفة عصره:

كانت تربطه علاقة روحية ومودة عميقة ببعض الآباء الأساقفة من عصره منهم علي سبيل المثال لا الحصر. الأنبا ميخائيل (متعه الله بالشفاء) مطران كرسي أسيوط منذ نعومة أظافره وكان علي علاقة شخصية به وأيضاً كانت تربطه علاقة بالمتنيح الأنبا أغريغوريوس أسقف الدراسات اللاهوتية والبحث العلمي منذ أن كان الدكتور وهيب عطا الله جرجس (القمص باخوم المحرقي) ومتابع جاد لكتاباته وأخباره وعظاته وأيضاً بالأنبا موسي (أطال الله حياته) أسقف الشباب .

"مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ وَالسُّيُولُ لاَ تَغْمُرُهَا . "(نش ٨ : ٧)[٤]

قد نفقد في حياتنا أموراً كثيرة ومنها الذاكرة ولكننا لا نفقد المحبة الغامرة في القلوب فعلي الرغم من قساوة الدرس ولكن ترك غرساً للمحبة لا تقتلعه رياح الكراهية ولا فئوس الزمن ولا الكوارث العاتية فقد صارت المحبة محفورةً في القلوب ومكتوبةً علي الضمائر وأظل عمري لا أنسي تلك المحبة التي غمرني وخصني بها صديقي العزيز رغم الفوارق الزمنية والمكنية الكبيرة بيننا حقاً يا أبي غرست في شيئاً لا تقتلعه الأيام الحوالك فلا بد لي من الوفاء لمحبتك يا خادماً أمين خدم وسط وجيل بعلاقاتك أرجعت الكثيرين وأنا المديون لك بشهادتي ولا استحق تعبك الخفي من اجلي طوال صيف كامل بحره وسفره..... قد لا يحس البعض بمحبتك لأنهم لم يذوقوا الإهانة والحق المهضوم والخدمة الخفية فلا أنسي أبداً مشوارك من اجلي في أمن الدولة أو جامعة الأزهر لأجل استيفاء أوراقي للتخرج وما كابدته من اجلي مع أساتذة الشريعة وأنا حقاً ابنك وعندما سألتك هل تظن أن

٤ في زيارتي له يوم ٦ / ١١ / ٢٠١٣م ومعي القس أريانوس عادل وكان سؤال زوجته وهو : هل يوجد ضربة قمر كما في المزمور " لاَ تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ وَلاَ الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ " (مز ١٢١ : ٦) ؟؟ وتجاذبنا أطراف الحديث عن النقد الكتابي والرد علي مدارس النقد والتشكيك وسألني علي طباعة كتابات الأستاذ الارشدياكون نجيب جرجس .

ابنك ينثني ويترك مبادئه التي يسير عليها لأجل تلك القصاصة التي تحمل درجة علمية لا تقدم منه ولا تؤخر ؟؟!! أجبتني لا .....

وقد تعلمت منك الوفاء لأبناء الكنيسة المقهورين حتي لو رحلوا عن عالمنا الحزين والكئيب غير المستحق بالحقيقة لوطأة أقدامهم أمثال (الأنبا ايسذورس صاحب مجلة صهيون .. الأنبا أغريغوريوس .. القمص متى المسكين .. القمص سرجيوس .. الارشدياكون نجيب جرجس .. الشماس يسي منصور ... وأعلام كثير حملت لواء الدفاع عن المسيحية والأرثوذكسية في وسط عالم تنازل عن مبادئه وساءت أخلاقه وعمي الجهل والفساد والمناصب عينه ..

جمع بين عدم التطاول علي الرؤساء ومقدمي الشعب وبين عدم النفاق والرياء للرؤساء وتملقهم .. ينتقد الرؤساء بأدب جم يليق بهم واحترام مقامهم ومكانتهم وتصحيح أوضاع .. وإذا أبدي رأيه بأدب وذوق كبيرين ذلك المستوي الرفيع الذي لم يتدني قط ولم تؤثر فيه القوي الكثيرة وإذا لم يقبل العمل برأيه لا يتضايق بل ينسحب بدون مشاكل بعد بيان ودفاع عن رأيه الصحيح غالباً.

الشاب مع الشيخ[٥]:

هذا هو حبيبي تعرفت عليه أمام مكتبة البيع بكنيسة السيدة العذراء بالصاغة ملوي أمام صفوت صادق يني (أمين مكتبة البيع) وصلاح صموئيل عبد السيد (أمين الصندوق) عند سؤالي عن كتاب (الأنوار في الأسرار ل جرسيموس مسرة المطران السرياني) وذلك في صيف ١٩٩٥م في شهر يوليو من ذلك العام (السبت ١ يوليو ١٩٩٥م الموافق ٢٤ بؤونة ١٧١١ش) أي منذ أكثر من تسعة عشر عاماً تكلم فيها الشيخ المختبر مع الفتي اليافع (في الصف الثاني الثانوي وهو أبن عامه الستون) وتجاذبنا أطراف الحديث نداً إلي ند ولم يتضايق يوماً من اختلافي معه في مناقشة موضوع أو قضية كلية كانت أو جزئية وشجعني على الكتابة واستنباط الردود ..

جلست معه في مكتبته الخاصة بشارع الجلاء أمام متحف ملوي ومجلس المدينة التي لم يفتحها ليتربح منها بل لخدم الناس في تصوير الورق أو قضاء حوائج البسطاء واللقاء اليومي للقراء الوافدين إليه من شتي الثقافات والديانات والطوائف .

٥ من مذكراتي الشخصية يوم ١٠ أغسطس ١٩٩٧م ،،، ٦ / ١١ / ٢٠١٣ م .

أسلوبه في المناظرة :

كان يضغط علي المحاور إذا كان هو مقتنع بالأمر أو القضية اللاهوتية محل الحوار والمناقشة وذلك لاستنباط أفضل الردود وأقواها والأدلة الكتابية والعقلية علي صدق العقيدة المسيحية والأرثوذكسية وبعد أن يجهد مناظره أحياناً كان يعطيه الإجابة الكافية الوافية والدليل القاطع والبرهان الساطع والقول الجامع والمانع حول تلك القضية اللاهوتية أو حول موضوع النقاش حقاً أنطبق عليه قول الكتاب المقدس " فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْماً فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِداً بِمَلَكُوتِ اللهِ وَمُقْنِعاً إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ "(اع ٢٨ : ٢٣).

مكتبته الخاصة:

لقد كون مكتبته الخاصة بكد وتعب وبحث عن الكتب بين المكتبات والبلاد حتي يكمل تلك المكتبة الخاصة وذاق مرارة البحث الجاد عن الحق واليقين وذاق حلاوة أنجاز البحث وشهد القراءة الذي أكله والينبوع الذي لا ينضب الذي شرب منه ينبوع الكلمة الإلهية والعلوم اللاهوتية وجمع فيها أيضاً الكتب الفلسفية والتاريخية والمعارف العامة والعلوم الإنسانية والاجتماعية وكثير من التفاسير الإسلامية وعلوم القرآن

والحديث، وتجاوز عدد الكتب لدية ثلاثة عشر الف كتاباً أو عنواناً[٦].

التفكير في أنشاء مطبعة :

راودته فكرة الارشدياكون نجيب جرجس أستاذه وحبيبه ومثله الأعلى التي فكر فيها سنة ١٩٤٠م وهي إنشاء مطبعة للكتب الروحية والكنسية والتراثية في ملوي ونفذها ولكن فشلت لذا فكر أستاذ فوزي بجدية في أنشاء مطبعة وعندما علم قبول بهاء مسعد الفكرة ساعده في إجراءات التراخيص وتصريحات أمن الدولة في ذلك ليتمكن من نشر كتابات الارشدياكون نجيب جرجس وأخذ بهاء حق نشر العديد من هذه الكتب التي كان يود طيلة حياته أن تري النور.

[٦] قام الكاتب بالأتفاق مع زوجة المتنيح بأعطائها للكنيسة فتم أعطاء كنيسة العذراء ١٢٠٠ كتاب تقريباً و١١٥٠٠ أحد عشر ألف وخمسمائة كتاب تقريباً إلى مطرانية ملوي بعد أن قام بجردها وختمها بختم تذكاري يحمل أسم المتنيح وتاريخي ميلاده ونياحته وقام بذلك كلاً من الباحث ومعه بيجول أنسي وتم تسليمها بواسطة زوجته للمطرانية، في .....

زيارته للولايات المتحدة الأمريكية :

لقد زار الولايات المتحدة الأمريكية من شهر أكتوبر عام ٢٠٠٦م حتي شهر مارس ٢٠٠٧م ولم يترك قراءاته قط وكان هناك يعمل عمل المبشر ويتحاور مفتقداً أخوته وأحباؤه ولم يكن ذلك لأجل العمل بل للتعرف علي المجهودات المبذولة في نشر التراث والمعارف المختلفة.

مرضه وأتعابه:

تعرض الأستاذ فوزي لجلطة وذلك بتاريخ ١٣/ ١٠/ ٢٠١٠م وعلي أثرها رقد بالمنزل وكان شاكراً ربنا علي ذلك معتبراً المرض والتعب افتقاد من الله لنا وكانت زوجته خير معين وسند تخدمه في صبر وجلد عظيمين ولقد قام بزيارته الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي أكثر من مرة بالمنزل وبعض الآباء الكهنة الذين قاموا بتقديم الأسرار إليه.

نياحة ورثاؤه:

رقد في الرب في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الأربعاء الموافق ٣٠ أبريل سنة ٢٠١٤م الموافق ٢٢ برمودة سنة ١٧٣٠ش عن عمر ٧٨ سنة و٦ شهور و١٥ يوم.. رقد صاحب الخمسة وزنات والرابح الفردوس " و قدم خمس وزنات آخر قائلا

يا سيد خمس وزنات سلمتني هوذا خمس وزنات آخر ربحتها فوقها .. فقال له سيده نعما أيها العبد الصالح و الأمين كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير ادخل إلى فرح سيدك " (متي ٢٥: ٢٠، ٢١)

أنجيل العشية عن يوحنا المعمدان صوت الحق الصارخ في البرية حبيبه ومثله الأعلى في مواجهة الظلم والظالمين والطغيان والطغاة وكان يقول لأبناء هيرودس لا يحل لك أن تغتصب ما لأخيك .

الحصاد وها أنت حصدت ما زرعه وهو حياة أبدية و يقول مع بولس الرسول "لست استحي بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص" حقاً حفظ كلمة الله وكملت فيه محبة الله لذلك كان ثابت فيه وسالكاً في طرق الرب بلا لوم في عيد استشهاد القديس مار جرجس الروماني و في مزمور القداس بالمجد والكرامة توجته. وأنجيل القداس عن "فتشوا الكتب"(يو ٥ : ٣٩) لقد فتش عن خلاصه وكان ناكراً لذاته محباً لله وللجميع مفتقداً سلامة أخوته فأحبه الكثيرون

- ❖ رقد من ترمقه النسور الطائرة بأعينها حائرة
- ❖ رقد من تهابه الأسود الكاسرة وقوتها أمامه خائرة

- ❖ رقد من تخافه وترتعب منه الذئاب وترجع للوراء خائبة
- ❖ رقد من لا يخشي في الدفاع عن الحق لومه لائم
- ❖ رقد من علمنا الكفاح لأجل كلمة الحق
- ❖ رقد من جعلنا نغوص في أعماق الكلمة الإلهية وعينه تراقب من بعيد
- ❖ رقد من جاد بعلمه علي من حوله وجال بخاطره فكرة تلو الأخرى ولم يدع طريقاً للحق إلا وسلكه
- ❖ رقد الصديق الحميم للقمص سرجيوس العالم والثائر
- ❖ رقد الصديق الحميم للقمص ميصائيل بحر المؤرخ
- ❖ رقد الصديق الحميم للأنبا ميخائيل مطران أسيوط
- ❖ رقد الابن والتلميذ اللبيب للارشدياكون نجيب
- ❖ رقد حبيب الأنبا بيمن ومن نظم مؤتمرات للأنبا بيمن أسقف ملوي في جامعة أسيوط وملجأ ليليان تراشر للوعظ والتعليم ونشر الفكر التربوي السليم

- ❖ رقد المناضل الشجاع لأجل المسألة القبطية وظل يكافح كجندي متجنداً للمسيح ومتسلحاً بدرع الحق وخوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو الكلمة الإلهية .
- ❖ رقد المحارب والمناور والمُناظر والفقيه والمفوه
- ❖ رقد من خاب في مبارزته ومناظرته الرجال الكواسر والعلماء والفقهاء وكلامه السيف البتار
- ❖ رقد الفيلسوف الخدوم طيب القلب .. محب الناس
- ❖ تتلخص حياته في الدفاع المستتر عن كلمة الحق والقراءة الجادة
- ❖ رقد الرائد في القراءة بملوي فقد قرأ في شتي فروع العلوم والمعارف والديانات والفلسفات والعقائد والفقه ولم يترك كتاباً يستطيع الوصول إليه إلا وقرأه أو صوره وارشد الناس إلي منافعه وشوقهم لمطالعته
- ❖ رقد من أحب الكتاب حباً جماً وسافر لأجل الكتب بلدان بحثاً عن ضالته المنشودة

بهاء الدين القباني و أنور الصناديقي وعبد المالك مهني وأحمد مهني يشهدون لك بغزارة علمك وأدبكم الجم في المناظرة والمحاور والمناورة وتجيد الكر والفر ولم يثنيك عن عزمك في الشهادة للحق أي ظروف ولم تحيد عن المجاهرة بالحق قيد شعرة واحدة .

إما أنا الضعيف أقل من أن أتكلم عنه عرفته وأنا حائراً بين الكتب وشغوفاً بها عام ١٩٩٥ م وتعامل معي وأنا الحدث كصديق شخصي وأبن له ولا استحق أن أكون كذلك لأنه قل أن يجود الزمان بمثله عرفته يوم شجعني و أمسك بيدي وقال لي سر علي الدرب وأنهض وأكتب ولا تخف ولا تهاب إلا الحق .....

أنكسر قلمي وجفت أحباري ماذا أكتب وكيف أكتب عن هذا العملاق.. الجبار في فكره وفلسفته و تفتح فاه في الجماعة المملوء " من روح الحكمة و العقل و يلبسه الله حلة المجد " (سيراخ ١٥ : ٥) "ما أجمل الحكمة للشيوخ و الرأي و المشورة لأرباب المجد " (سيراخ ٢ : ٧) كان صاحب حكمة ورأي ومشورة

لا أقدر أتكلم إلا إنني واثق بان الله دعاه للدخول إلي حجاله وهو الآن في معية القدير يتنعم برؤياه ويسبحه ويشرق عليه نوره وضياؤه وشمسه وبهاؤه ويقول التسبحة الدائمة في فمه لك القدرة و الغنى و الحكمة و القوة و الكرامة و المجد و البركة (رؤ

٥ : ١٢) ويقول للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى ابد الآبدين" (رؤ٥ : ١٣) "أمين البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا إلى ابد الآبدين أمين (رؤ ٧ : ١٢)

الجنازة والدفن:

توافد الكثيرون من أحباؤه ومعارفه و أصدقاؤه و أنسبائه وأقرباؤه إلي منزله بملوي وقدُم المعزيين من بعض القرى المحيطة عند سماعهم خبر نياحته ..... ولقد تم التحرك من ملوي بموكب جنازته ورحلته من ملوي الساعة الثامنة صباحاً ليصل إلي دير الملاك ميخائيل والشهيد تادرس الشاطبي بمنفلوط حيث مثواه الأخير حسب وصيته وهو من أحب الأماكن عنده الساعة التاسعة والنصف صباحاً وصلي علي جثمانه في كنيسة الدير وقام بالصلاة :

- ❖ القمص شنودة بولس قط
- ❖ القس أبانوب جمال وجيه
- ❖ القس أنطونيوس شحاتة أسطس
- ❖ القس كاراس .....

وقرأت البولس (١كو ١٥) النص الذي أحَبَ نصه جداً وناقش القمص سرجيوس في براهينه " لو لم يقم المسيح فديانتنا باطلة " فالمسيحية قيامة وخروج إلي النور والي النهار "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ مَعَكُمْ زَمَاناً قَلِيلاً بَعْدُ فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلا يُدْرِكَكُمُ الظّلاَمُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظّلاَمِ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ " (يو ١٢ : ٣٥) وقرأ الإنجيل "الدياكون حمدي سمعان رئيس شمامسة مطرانية ملوي" والقي العظة في التجنيز القمص شنودة بولس بعنوان "من يحفظ كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله الحياة الأبدية" ودفن في نفس الدير بجوار صاحب التحفة اللوكاسية المعلم اللاهوتي الضليع والذي جسده لم يفسد لأنه عمل وعلم كما قال الكتاب.

أماله وتطلعاته

كان يأمل في نشر التراث المسيحي و القبطي والكنسي الخاص بأيبارشية ملوي وكُتابها العظام الراقدين منهم :

- الأنبا ساويرس أبن المقفع أسقف الأشمونين من أشهر كتبه التي اهتم بها " سير أباء البيعة . تاريخ الآباء البطاركة " ولقد فرح جداً لرؤيته لتحقيق أ/عبدالعزيز جمال الدين ونشره لتلك الموسوعة

التاريخية وكذلك كتبه الثمانية والعشرون الأخرى في شتي فروع العلوم اللاهوتية والروحية والفلسفية .

- ❖ الأنبا بيمن أسقف ملوي و أنصنا و الأشمونين ولقد فرح جداً لنشر مطرانية ملوي لكتبه الموسوعة التي قام بنشرها الأنبا ديمتريوس له ولقد بحث حتي في سفره لأمريكا عن البحثين الخاصين برسالته في الماجستير في جامعة برنستون .
- ❖ القمص ميصائيل بحر " أكثر من سبعة و عشرين كتاب ولم يعاد طبعه بعد .. "
- ❖ القس منسي يوحنا وفرح جداً لنشر كتاباته من قبل مطرانية ملوي ومكتبة المحبة ومركز المؤرخ
- ❖ الارشدياكون نجيب جرجس وحاول جمع كتبه ونشرها وشجعني علي كتابة تاريخه وكان دائم السؤال عن كتبه وأخبارها حتي قبيل نياحته بـ ١٥ يوم تقريباً سألني هل فيه جديد في نشر كتب الارشدياكون نجيب جرجس منها كتاب "رسل الحمل" و"الإله المتأنس" و "قد أكمل . كمال الشريعة المسيحية" و "كنيستي" و "الإيمان المسيحي و براهينه" .... وغيرها من الكتب التي لم تطبع ولم تنشر بعد .

- ❖ وعندما علم بكتابات القس مكسيموس صموئيل الخاصة بالكتاب المقدس ودراساته فرح جداً وقال أن نشر مثل هذه الكتب سيكون له الأثر الأعمق في كثير من الناس .
- ❖ وكان يردد أن الأستاذ العظيم والمؤرخ أنور الصناديقي لم يأخذ حقه في ملوي ونشر كتبه العظيمة عن تاريخها الحافل منها:

١. مع التموجات المدنية .
٢. ملوي عبر العصور .
٣. ملوي وطننا الصغير .
٤. مساجد ملوي وكنائسها.
٥. قصور ملوي وشخصياتها .

ومحاولاته مع دار المسنين وأصدقاؤه بملوي لنشر ذلك التراث ولكنها لم تتم بعد.

ومن خارج ملوي:

- ❖ الأنبا لوكاس مطران كرسي قنا أهتم بجمع عظاته التي ألقاها الأنبا لوكاس سنة ١٩١٢م وفرح جداً

عندما أذن لنا الراهب القس شنودة أفا فيني بتصويرها وكان ينوي نشرها للمنفعة الروحية واللاهوتية منها .

- ❖ الأنبا لوكاس العلامة مطران منفلوط عظاته ومقالاته في مجلة مار جرجس والتحفة اللوكاسية والحكمة التي كان يتفوه بها ويصدرها .
- ❖ القمص مرقس سرجيوس ملطي أهتم جدا بكتاباته ومجلته المنارة وكان يبحث عنها طيلة العشر سنوات الأخير وفرح جداً عندما أرشدنا إلي بائعي الكتب القديمة "أولاد حنا دومة بالمنيا" ووجدناها عندهم وكان فرحه كبير جداً عندما علم بتجهيزها للطبع
- ❖ الارشدياكون يسي منصور اتصالاته العديدة بـ أنور يسي صاحب كتاب "المتهم المعصوم" للسؤال عن طباعة نشر كتب أبيه المطبوعة بالإسكندرية وسؤاله المتكرر عن كتاب " أنوار المسيحية " الكتاب الثالث فى الثالوث الأقدس رد على كتاب المسيح فى القرآن والتوراة والإنجيل للأستاذ/ عبد الكريم الخطيب المطبوع سنة ١٩٧٠م

وتطلعات كثيرة لأجل خدمة الكنيسة القبطية .....

من كتاباته:

- تفسير سفر يونان
- مراسلات مع بعض الشيوخ

ماذا قالوا عنه :

كلمة القمص مكاري يس غطاس

أستاذ فوزي الأب و الأخ و الصديق

قابلته يوماً غاضباً بسبب أنساناً لا يعي بعد مسيحيته. فحين تحدثت معه رأيته غيوراً علي مسيحيته وكلمني عن المسيحيين الذين لا يحسون بتعاليم المسيح فقلت له أنهم يعرفونها ولكن لم تتحول بعد في حياتهم إلي فعل داخلي.

تقابلت معه يوماً وسألني عن بعض العقائد الكنسية وكيف أن الطوائف الأخرى لا تعترف بها.. فتناقشنا معاً ووقتها قال لي " أن الجدال والمناقشة العقائدية لا تنفع ولا يأتي بأحد للمسيح فقلت له حسناً أ/ فوزي أن الجدال مائدة الشيطان كما يقول الآباء ووقتها اتفقنا أن نقدم لمن يختلف معنا فكر متواضع هادئ حينئذ الله يعمل.

أذكره بالخير والحب كأب وأخ وصديق ولا أنسي فيه حبه وسعيه للمعرفة وبالطبع المعرفة وسيلة للخلاص " قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لاَ تَكْهَنَ لِي. وَلأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضاً بَنِيكَ " (هو ٤

: ٦) وحبه وسعيه للمعرفة جعلته يقتني مكتبة جميلة فيها ما تشتهي النفس أن تقتنيه.

أخيراً نودعك للفردوس ونطلب لنفسك الطاهرة نياحاً ..

ولأسرتك الصغيرة زوجتك المباركة وأقاربك عزاءاً وصبراً وتدبيراً..

ولأسرتك الكبيرة كنيستك عزاءاً أيضاً ..

نطلب استعداداً وسهراً لي وللجميع .

القمص مكاري يسي

كنيسة العذراء مريم بالصاغة

كلمة الراهب القس شنوتي أفا فيني

بسم الثالوث القدوس

إلي الأستاذ الراحل والحبيب فوزي حليم:

" وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أن تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ " (٢تي ٣ : ١٥) .

نتذكر دائماً القديسين والأبرار ولاسيما الذين عاشرناهم ورأيناهم وتلامسنا معهم ، لأنهم ينبوع تعزية وبركة لنا لأنهم إن كانوا قد عاشوا متجردين من ذواتهم أحباء الله فأنهم بذلك يغذون جسد الكنيسة بسيرتهم المقدسة .. والتأمل في حياة القديسين والأبرار الذين سبقونا هي سيرة مشبعة ومغذية وهي ضرورية ونافعة لحياتنا.

أنك كنت مجتهداً في حياتك باحثاً عن المعرفة والعلوم والمعارف في كل المجالات والكتب جميعها.

هنيئاً لك بالسماء .. أذكرني أمام عرش النعمة..

أبنكم

الراهب القس شنودة أفا فيني

كلمة القس أربانوس عادل إسحق

" أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْراً يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَاراً وَأَزْمِنَة ً مُثْمِرَةً وَيَمْلأُ قُلُوبَنَا طَعَاماً وَسُرُوراً» (اع ١٤ : ١٧)

تقابلت مع الأستاذ فوزي في ظروف صعبة وهي ظروف مرضه الأخير وكنت في حاجة أن أري مثل هذه الشخصية الرائعة وسألت نفسي قائلاً هل من قدوة هل من معلم هل من مثل في مثل هذه الأيام.

ولكن أرسله الله ليذكرني بقول الكتاب " أن الله لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ " في كل زمان ومكان فكان خير شاهداً للمسيح يسوع في سلوكه وكلماته وطباعه وأدهشني بحبه وشغفه في الاطلاع ومحبته للقراءة حتي في أواخر أيامه وهو في شدة مرضه.

وكان يسأل عن كتب معينة بأسمائها وكله وفاء لمعلمين وآباء الكنيسة وكثيراً ما سأل عن إصدارات كتب نجيب جرجس وكان يقول " أيه أخبار كتب نجيب الواعظ " وحينما كنت أذهب لزيارته في المنزل برفقة الأستاذ إسحاق الباجوشي كنا نجلس ونتحاور في أمور عقائدية ولاهوتية فكنت أُدهش بتعليقاته التي كانت تعبر عن إنسان واسع الاطلاع والإدراك يعيش الكنيسة

وتعيش الكنيسة بداخله فشجعني علي القراءة والاطلاع ومعرفة قيمة الكتاب ...

فيا أبي أن كنت قد انتقلت عن عالمنا لكنك محفور في وجداننا وداعاً يا معلم لن ننساه أبداً

أذكرني وصلي عني

القس أريانوس عادل

كاهن كنيسة مار مينا بالبياضية

كلمة الأستاذ جرجس لبيب

" كان يجول يصنع خيراً "[٧]

هذا الإنسان كان أباً وصديقاً لي في أمور كثيرة فقد تعرفت عليه بل هو تعرف علي في عام ١٩٨٩م حيث مررت بظروف صعبة وكان هو أول من طرق الباب عندي ففتحت لأجد هذا الشخص دون سابق معرفة ودخل عندي لأول مرة وجلس ليعرض لي خدماته ويشد من أذري وبدأت الصداقة بيني وبينه.

وفي يوم من الأيام في عام ٢٠٠٨م كنا نقوم ببعض الأعمال في تجديد المكتبة إذ يأتي عم فوزي ويعرض عليَّ مبلغ من المال[٨] لكي أقوم بتشطيب المكتبة تشطيباً كاملاً مرة واحدة فشكرته وقلت له لا يمكن أخذ أي مبالغ من أحد حيث أن المكتبة تقوم بالصرف علي نفسها وعندما نحتاج أي مبالغ نطلبها من سيدنا ولا نقترضها من أحد وهذا أن دل يدل علي محبته الصادقة للكنيسة وقد قُدم في أكثر من خدمة داخل المطرانية وأخيراً قام بالخدمة معي بالمكتبة وكان سيدنا يحبه كثيراً حيث زاره مرة في مرضه وكنت أنا برفقة سيدنا .. فالأستاذ فوزي كان

---

٧ (اع ١٠ : ٣٨)

٨ عرض ثلاثين الف .

خير صديق كان وفياً بمعني الكلمة.. هنيئاً لك بالفردوس أيها الأب والصديق الوفي..

أبنك

جرجس لبيب أقلاديوس

الخادم بمكتبة مطرانية ملوي

أن لسان حاله:

" لِتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ الأَبْرَارِ
وَلتَكُنْ آخِرَتِي كَآخِرَتِهِمْ "

(عد ٢٣ : ١٠)

الخاتمة

" أن للكفاح والنضال اللاهوتي والتعليمي والتراثي رجالاً...

معلمين جهابذة وعلماء نبلاء...

وتلاميذ وأبناء نجباء...

فهل من طلاب لهذا العلم ورثة أذكياء ؟؟! ! "

" عندما تزمجر الأسود تنزوي الفرائس...

وعندما يصيح النسور تقشعر الخفافيش...

و عندما يتكلم العلماء يصمت الجهلاء ...

وينزوي الحمقى والسفهاء ...

و عندما يُعلِم اللاهوتيين والروحيين...

يختفي الهراطقة والخطاة ... "

أبنك إسحاق الباجوشي

الفهرس

	تقديم الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي	٧
	مقدمة	٨
	ميلاده ونشأته	١٠
	تعليمه	١٠
	التحاقه بالمدرسة الأكليريكية بمنفلوط	١٢
	التحاقه بالإرسالية التبشيرية	١٣
	زواجه	١٤
	عمله	١٥
	عاماً بالأكليريكية	١٦
	الأرثوذكسية ليست كلام بل هي شركة الجسد الواحد	١٧
	عشقه الخاص للكتاب المقدس	١٨
	الحق لا يهاب	١٩
	موضوع المجلس الملي وانتخاباته	١٩

	الخدمة بمكتبة البيع في المطرانية	٢٠
	علاقته برجال الدولة	٢٠
	علاقته بجميع الطوائف	٢١
	علاقته بأخوته المسلمين	٢١
	محبته لأبونا سرجيوس	٢٢
	علاقته بآباء عصره	٢٣
	"مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ وَالسُّيُولُ لاَ تَغْمُرُهَا."(نش ٨ : ٧)	٢٤
	الشاب مع الشيخ	٢٦
	أسلوبه في المناظرة	٢٧
	مكتبته الخاصة	٢٧
	التفكير في أنشاء مطبعة	٢٨
	زيارته للولايات المتحدة الأمريكية	٢٩
	مرضه وأتعابه	٢٩

	نياحة ورثاؤه	٢٩
	الجنازة والدفن	٣٤
	أماله وتطلعاته	٣٥
	ماذا قالوا عنه	٤٠
	كلمة القمص مكاري يسي غطاس	٤٠
	كلمة الراهب القس شنودة أفا فيني	٤٢
	كلمة القس أريانوس عادل إسحق	٤٣
	كلمة الأستاذ جرجس لبيب	٤٥
	الخاتمة	٤٧
	الفهرس	٤٨